Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العالمية الثانية. كُتبَ الكثير حول أدب تولستوي في الوطن العربي. ومع هذا فإنّ موضوع "تولستوي والأدب العربي في القرن العشرين"، غير مدروس دراسةً كافيةً وافيةً، لا في الاتحاد السوفييتي السابق، ولا في الوطن العربي، ولذلك فإنّ هذا الموضوع فعّال وحيوي.

يلقى موضوع التأثير المتبادل والعلاقة المتبادلة بين الآداب العالمية اهتماماً متزايداً في الوقت الحاضر. ولأسباب عديدة، وليس من قبيل الصدفة، أن يقع إبداع تولستوي في مركز اهتمام الشخصيات الأدبية والثقافية والاجتماعية العربية. فالأسباب واضحة وتتلخص في أنّ تولستوي انتقد بصدقٍ وبلا رحمةٍ عيوب مجتمعه. بكلّ أشكالها ومظاهرها، وفي الوقت ذاته دافع عن مصالح الجماهير الفلاحية في روسيا، وعبّر عن آمالهم وطموحاتهم وتطلعاتهم.

إنّ بحث موضوع استيعاب إبداع تولستوي في البلدان العربية ضروري لتوسيع المعلومات حول المضمون العالمي لتراث تولستوي، وكذلك ضروري من أجل دراسة العلاقات الأدبية المتبادلة. وبلا دراسةٍ علميةٍ جديةٍ لتراث تولستوي الفلسفي والفني في البلاد العربية، لا يمكن وضع تصورٍ كافٍ وكاملٍ حول المعنى العالمي لأدب الكاتب الروسي، الذي قدّم للإنسانية. كما يقول فلاديمير ايليتش لينين: "... روائع الأدب العالمي".(٤٠-ص١١) .

أغنى تراث تولستوي الأدب العربي وتغلغل إلى أعماقه، ولكن حتى الآن لا يوجد في المكتبة العربية، ولا في المكتبة الروسية كتاب بعنوان "ل.ن. تولستوي والأدب العربي في القرن العشرين"، ولذلك فإنّ هذه الدراسة تحاول سدّ هذا النقص. ونستطيع القول إنّ هذه الدراسة تعالج موضوعاً جديداً في مجال الأدب المقارن.

نقدم، لأول مرةٍ، تحليلاً موضوعياً لاستيعاب إبداع ليف تولستوي ولمعرفته في البلاد العربية.

وكذلك لأول مرةٍ، في أثناء دراسة تأثير أدب ليف تولستوي على الأدب العربي المعاصر نقدم تحليلاً لترجمة مؤلفات تولستوي إلى اللغة العربيّة. ونقدم رسائل الشيخ محمد عبده إلى تولستوي.

لم يتطرق النقد الأدبي العربي، وكذلك لم يتطرق النقد الأدبي الروسي إلى موضوع مقارنة نظرات ليف تولستوي حول الديانات وحول رجال الدين مع نظرات الكتّاب والشعراء العرب حول الموضوع المذكور. كما أنّ النقد الأدبي، لم يخصص موضوعاً لتأثير فلسفة ليف تولستوي على فلسفة ميخائيل نعيمة.